

جماعات منحرفة



وثائق وفضائح

الجماعة الإخوانية

وأكذوبة السعي لتطبيق الشريعة الإسلامية

مع دحض جهالات أذنابها على المملكة السعودية

® إعداد/

أحمد بن مصطفى السجاعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرمنا بالإسلام والسنة، وأسبغ علينا نِعَمَهُ فجعلنا في خير أمة، وسحقًا وبُعْدَاً لأهل البدعة والمذمة، الذين يخربون عقائد الخلق بكل جَلَدٍ وهِمَّة، وكم يحتاجون دومًا إلى رُدُودٍ مؤلمة؛ لصدهم وكف شرهم عن الأمة.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ذو الفضل والإحسان والمنة، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ بَدَّدَ اللهُ به الظلمات وكشف به الغمة.

- **وبعد:**

فمن الفرق الضالة التي ابتُلي بها المسلمون منذ زمن بعيد: «**الجماعة الإخوانية**»، تلكم الجماعة التي لطالما تلاعبت بعواطف الشباب؛ لتجنيدهم في حزبها، ولجلب الزبائن في تنظيمها، واتخذت الدينَ مطيةً لتحقيق أغراضها، ونيل الخسيس من مآربها، فرفعت شعارات حماسية براقة؛ مثل: «الإسلام هو الحل»، و«نحمل الخير لمصر»، و«هي لله، هي لله، لا للمنصب ولا للجاه»، مما أدى إلى سقوط الكثيرين من الشذج في شباكها التي نسجها الضُّلَّالُ من عَنَاكِبِهَا، وانخدع العديد من الأغمار والعامة بالزائف من شعاراتها، وكلها زائفةٌ لا تجد على أرض الواقع حقيقةً لها.

وما حَصَّلَتْ هذه الجماعة الزائغة ما أرادته في أي بلد من بلدان المسلمين إلا من خلال هذه الشعارات، وعن طريق الأكذوبة الكبرى التي أشاعوها في الآفاق؛ ألا وهي: السعي لتطبيق الشريعة الإسلامية في بلدان المسلمين، وإحلال هذه الشريعة محل القوانين الوضعية، والدساتير الجاهلية.

فكان لزامًا على كل من آتاه الله البصيرة والفرقان أن يكشف عوار تلكم الفرقة الهالكة، ويبين حقيقة هذه الجماعة المنحرفة، ويُظهر للأمة تلكم الأكذوبة الكبرى التي رَوَّجُوهَا

وأشاعوها -جلبًا لتعاطف الناس، وتحقيقًا لمآربها الدنيئة-؛ ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾﴾ [الأنفال:٤٢].

ولأجل ذلك كانت هذه الوريقاتُ المختصرة التي أُشَارِكُ بها في كشف الوجه الحقيقي لهذه الجماعة؛ فتأملها بعين البصيرة -وفقني الله وإياك إلى سبيل الرشاد، وجنبني وإياك مُضلات الفتن-:

أولا: مرحلة ما قبل حكم الإخوان لمصر

١) قال الإخواني المتفسخ (عبد المنعم أبو الفتوح) في تصريحاته لجريدة «العرب الناصري»، العدد (٨٧٩)، السنة (١١)، الأحد (٥/ ١٠/ ٢٠٠٣م):

«نحن لا نعترض علي اختيار **مسيحي!**[١] رئيسًا لمصر بالانتخاب؛ لأن هذا حق لأي مواطن، بِغَضِّ النظر عن **دينه!** وعقيدته السياسية، فحتي لو كان **زنديقًا!**[٢] فمن حقه أن يرشح نفسه[٣]، وإذا اختاره الشعب فهذه إرادته[٤]؛ لأن البديل في هذه الحالة هو أن تحارب الشعب وتصبح مستبداً!![٥]، وهذا نرفضه تمامًا، فنحن مع من يختاره الشعب أيًّا كان!،..». اهـ[٦].

---

(١) كذا قال؛ ولبئس ما قال.

(٢) **الزنديق**: هو الذي يُظهر الإسلام ويُبطن الكفر!

(٣) وأين هذا الإخواني الزائغ ومَنْ على شَاكِلَتِهِ من أتباع هذه الجماعة المنحلة من قول الرب ﷻ: ﴿وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾﴾ [النساء: ١٤١]؟!

(٤) إنها الديمقراطية الغوغائية بشحمها ولحمها: (**الحكم للشعب**).

(٥) وحتى لا تكون مستبداً منغلقًا فلابد أن تبحث عما يهواه شعبك ويريده حتى لو أراد غير الإسلام!!، ﴿وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ﴾ [المؤمنون:٧١].

(٦) نقلاً عن رسالة «**حكم المشاركة في الانتخابات ولماذا لم نساند الإخوان المسلمين؟**» (صـ٣٣).



٢) وقال الإخواني (عبد المنعم أبو الفتوح) كذلك في تصريحاته لصحيفة «العربي»، العدد (٨٧٨)، السنة (١١)، الأحد (٢٨/ ٩/ ٢٠٠٣م):

«..، ليس لدينا أي اعتراض على الكتابة في العشق! والحب! والجنس!(٧)، وخلافنا مع وزارة الثقافة سببه سوء استخدام المال العام فقط!». اهـ(٨).



٣) وقال الإخواني (عبد المنعم أبو الفتوح) كذلك في مقال له في صحيفة «الدستور»، العدد (٣٨)، بتاريخ: (٧/ ١٢/ ٢٠٠٥م)، بعنوان: (رسالة الإخوان المسلمين إلى أقباط مصر):

«في عام (١٨٥٦) أُسقطت الجزية نهائياً(٩)، وكان هذا تطوراً طبيعياً في سياق التطور التاريخي الذي شهدته الدولة المصرية الحديثة في القرن التاسع عشر بتحقيق دولة المواطنة

ومن أعجب العجاب أن هذه الرسالة -التي نقلتُ منها- من تأليف (**خوارج الإسكندرية**) الذين انخرطوا الآن في مستنقع الديمقراطية الذي أنكروه على الإخوان من قبل!

بل قد ذكر الحزبي الديمقراطي (**ياسر برهامي**) كلام أبي الفتوح السابق -منتقداً له بشدة- في كتابه: «**منطلقات الدعوة إلى الله**» (صـ٦٦)!، ولكن صاحب البدعة يتلون كل يوم بلون جديد كالحرباء؛ ولا يُبالي، ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ۝٥٢ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ ۝٥٣﴾ [القمر: ٥٢، ٥٣].

(٧) و﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النور: ١٩].

(٨) نقلاً عن رسالة: «**حكم المشاركة في الانتخابات**» (صـ٤٠، ٤١).

(٩) **ورب العالمين** ﷻ **يقول**: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ۝٢٩﴾ [التوبة: ٢٩].

﴿صَاغِرُونَ﴾ أي: أذلاء منقادون لحكم الإسلام، ولكن صار **الإخوان المُفلسون** هم الأذلاء؛ لما ذلوا لعُبَّاد الصلبان فأنكروا المعلوم من الدين بالضرورة؛ لكسب الأصوات، والقفز على كراسي الحكم.

والمساواة الكاملة في الحقوق والواجبات بين المصريين جميعاً[10]». اهـ[11].



٤) وقال الإخواني (عبد المنعم أبو الفتوح) كذلك في تصريحاته لصحيفة «الدستور»، العدد (التاسع)، الإصدار (الثاني)، بتاريخ: الأربعاء (٢٧/ ٧/ ٢٠٠٥م):

«لو يوافق الشعب علي إلغاء المادة الثانية من الدستور (**يبقي خلاص**)، والمادة الثانية هي الحكم بالشريعة؛ ليست فرضاً علي الناس!؛ فإن المدخل الحقيقي للديمقراطية هو الاحتكام للشعب، وتداول السلطة،.. **وبالمناسبة**: الإسلاميين المتطرفين بيقولوا: (**ربنا**)، وإحنا بنقول: (**الاحتكام للشعب!**)[12]». اهـ[13].



٥) وقال الإخواني (عبد المنعم أبو الفتوح) كذلك في لقاءٍ معه على قناة «دريم٢»، برنامج «العاشرة مساءً»، بتاريخ: الأحد (١٥/ ٥/ ٢٠١١م)[14]:

---

(١٠) **وربنا ﷻ يقول:** ﴿لَا يَسْتَوِيٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ۝٢٠﴾ [الحشر: ٢٠].

(١١) نقلاً عن كتاب «**كشفُ البدعِ والرد على اللُّمَعِ**» للسكندري شحاتة صقر، [(صـ١٨٥)، حاشية (١)].

ومن عجبٍ أن هذا الكتاب –التي نقلتُ منه– قَدَّمَ له كل من:

عبد المنعم الشحات!: المتحدث الرسمي للجماعة البرهامية بالإسكندرية.

علاء بكر!: أحد تلامذة هؤلاء الديموقراطيين السكندريين.

ولقد خاض الجميع مستنقع السياسة الديمقراطية اليوم على درب أساتذتهم من الإخوان المفلسين.

(١٢) وهذا هو الكفر الصراح الذي عندنا فيه من الله برهان.

وصدق ربنا ﷻ حيث قال: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ۝٤٩ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝٥٠﴾ [المائدة: ٤٩، ٥٠].

(١٣) نقلاً عن رسالة «**حكم المشاركة في الانتخابات**» (صـ٢٥، ٢٦).

وقد ذكر ذلك الديمقراطي (**ياسر برهامي**) –أيضاً– في كتابه: «**منطلقات الدعوة إلى الله**» (صـ٦٥، ٦٦).

(١٤) مُجَوِّزاً فيه انتقال (=ارتداد) المسلم عن دينه إلى دين النصرانية الكافرة، ومنكراً فيه لحد الردة.

«**من أولى مبادئ الحرية**: حرية الاعتقاد[15]، ربنا بيقول في القرآن[16]: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾[17]، فحرية الاعتقاد أولى مبادئ الحرية، أن يكون الإنسان مسلماً أو مسيحياً، أو يكون المسيحي يترك المسيحية ليُسلم، **أو مسلم يترك الإسلام ليكون مسيحياً؛ لا دخل لأحد في هذا**[18]، والدولة مسئولة عن حمايتي كمواطن في عقيدتي التي أختارها بمحض إرادتي، ولا دخل لأي طرف، لا دخل للأزهر، ولا دخل للكنيسة حينما يكون المسلم مسلماً، **أو المسلم مسيحي**، أو المسيحي مسلم، حق الاعتقاد مكفول، **والزج بمصطلح الردة هنا أو بحد الردة لا مكان له، الردة ليس حد للخروج للانتقال من الإسلام**

---

(١٥) **أي**: حرية الكفر وتبديل الديانة.

(١٦) الله أكبر!؛ يَسْتَدِلُّ على هذا الضلال بالقرآن!

(١٧) سورة الكهف، الآية: (٢٩).

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في «**تفسيره**» (**٣/ ٢١**): «يقول تعالى لرسوله محمد ﷺ: {وَقُلِ} يا محمد للناس: هذا الذي جئتكم به من ربكم هو الحق الذي لا مِرْيَةَ فيه ولا شك، {فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ} **هذا من باب التهديد والوعيد الشديد**، ولهذا قال: {إِنَّا أَعْتَدْنَا} أي: أرصدنا {لِلظَّالِمِينَ} وهم الكافرون بالله ورسوله وكتابه {نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا} أي: سورها». اهـ

قلتُ: فتبَيَّنَ من كلام الحافظ رحمه الله أن قوله تعالى: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ خرج مخرج التهديد والوعيد، لا مخرج التخيير، فالله سبحانه وتعالى في هذه الآية لا يُخَيِّرُ عِبَادَهُ بين الإسلام والكفر -كما يظن هذا الإخواني المنحرف-.

كيف! وهو القائل سبحانه وتعالى: ﴿ إِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ ﴾ [الزمر: ٧]؟!

(١٨) **كيف؟! ورب العالمين** سبحانه وتعالى **يقول**: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾﴾ [البقرة:٢١٧].

ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٥﴾﴾ [المائدة:٥].

ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾﴾ [البقرة:١٠٨].

للمسيحية[١٩] أو العكس،..». اهـ.



٦) وقال الإخواني (عبد المنعم أبو الفتوح) كذلك في لقاء معه على قناة «الجزيرة» الإخوانية الثورية؛ داعيًا فيه إلى مشاركة عباد الصلبان في أعيادهم البدعية!، ومقرراً بأننا جميعًا نحن وهم نعبد إلهًا واحداً!:

«..، أوجه هذا النداء لكل الشرفاء في مصر بأن يخرجوا يوم عيد الميلاد المجيد!، لمشاركة إخوانهم! الأقباط[٢٠]، إخوانهم! المسيحيين في مصر فرحتهم، ليس فقط ولكن أيضًا للوقوف لحماية المساجد[٢١] قيامًا بواجب الأخوة الإنسانية والمصرية والدينية مع إخواننا **الذين هم ونحن جميعًا نعبد إلهًا واحداً**[٢٢]، هو الله خالق هذا الكون،..». اهـ.



---

(١٩) **كيف؟! والنبي الأمين ﷺ يقول:** «**مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ**».[البخاري (٣٠١٧)].

ويقول ﷺ: «**لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنِّي رَسُولُ الله إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالْمَارِقُ مِنَ الدِّينِ التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ**». [متفق عليه].

«**وَالْمَارِقُ مِنَ الدِّينِ**»: هذا عام في كل مرتد عن الإسلام بأي رِدَّةٍ كانت، فيجب قتله إن لم يرجع إلى الإسلام. [قاله: عبد الباقي].

(٢٠) وكيف يكونون إخوانًا لنا أيها الجاهل ورب العالمين يقول في كتابه العزيز: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحُجُرات:١٠]؟!!

(٢١) كذا، ولعله يقصد (**الكنائس**)؛ إذ السياق لا ينتظم إلا بذلك، فلعل هذا سبق لسان منه –قطع الله لسانه–.

(٢٢) **ورب العالمين** ﷻ **يقول:** ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ۝٦﴾ [سورة الكافرون].

ما أشبه كلام هذا المخرف بكلام القسيس الذي استضافه (**حزب النور السكندري**) في حفل الافتتاح، حيث قال: «**بسم الإله الواحد الذي نعبده جميعًا**». اهـ.

٧) وقال الإخواني (عبد المنعم أبو الفتوح) كذلك في مقطع صوتي له على الشبكة العنكبوتية:

«مسألة الدولة الدينية دي غير مطروحة، لا أحد يطرح إقامة لا دولة ثيوقراطية ولا دينية، **ولا الإسلام يوافق على أي دولة دينية بأي حال من الأحوال**، الدولة الدينية دي حاجة كانت في التاريخ في العصور الوسطى، ودي الدولة التي تحكم بحق الإله، ودي مسألة مرفوضة حتى من وجهة نظر الإسلام، وهي مسألة غير بشرية، وغير إنسانية.

..الحريات المدنية والشخصية إحنا في كل برامجنا واضحين في هذا الموقف إن **مصدر السلطة الحقيقية والتشريع -سواء القانون أو الدستور- هو الشعب**، بغض النظر عن المرجعية بتاعت هذا الشعب، ..الشعب المصري له مرجعية الآن بدستوره وقانونه، بحالته الحقيقية الآن نظامه السياسي مرجعيته، حين ينص في المادة الثانية من الدستور على إن مبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، هذه مرجعية للشعب المصري ارتضاها في دستوره، ومع ذلك نحن لا نفرض أي.. **أنا لا أوافق -ونحن كإخوان مسلمين- على فرض أي مرجعية حتى لو كانت إسلامية[٢٣] على الشعب المصري، نترك الشعب يختار ما شاء من مرجعيات**،..

موقفنا من المرأة، ومن الأقباط، والأقليات: إحنا قلنا قاعدة المواطنة هي أساس الحقوق والواجبات دون تفرقة بين المواطنين بسبب العرق، أو الجنس، أو الدين، أو الفكر السياسي، إذا كانت الدكتورة هالة أشارت إلى أنه مش مسموح بحزب علماني، إذا كان دا مش مسموح في النظام المصري الحالي، **لكن أنا لا أرى -كإخوان مسلمين- أي مانع من أن يكون هناك في مصر حزب شيوعي، وحزب علماني، وكل الأحزاب**، كل صاحب فكرة إذ لم يطلقها

---

(٢٣) هذا لتعلم أن شعار هؤلاء المتفسخين (**الإسلام هو الحل**)؛ لا حقيقة له على أرض الواقع، وإنما وضعوه للمتاجرة به.

ويعبر عنها من خلال تنظيمه، ومنظمته، وأفكاره، وآرائه، ويناقشوا الناس، ويضيفوا إليها ويقصموا؛ لن يكون هناك حريات حقيقية، أنا ضد أن يكون الحرية لفصيل دون فصيل، **حتى لو كان الحرية للفصيل الإسلامي**، الحرية يجب أن تكون للجميع، ولكافة الأفكار والآراء ما داموا يستخدمون وسيلة العمل السلمي، وما داموا لا يقهرون مجتمعاتهم بشكل مادي أو معنوي على أفكارهم،..». اهـ[٢٤].



٨) وقال الإخواني الهالك[٢٥] «عصام العريان» في مقابلة معه علي قناة «الجزيرة» الفضائية، بتاريخ: الثلاثاء (٥/ ٤/ ٢٠٠٥م):

«الجماعات ذات المرجعية الإسلامية **لا تستند في عملها السياسي إلى قضية الحلال والحرام!**[٢٦]، وإنما تستند إلى قضية المصالح والخطأ والصواب!**[٢٧]». اهـ[٢٨].

---

(٢٤) وعلى الرغم من كل هذه الضلالات السابقة لهذا الرجل فقد أيده «**خوارج الإسكندرية**» -مؤسسو حزب النور الخلفي العلماني- في «**الانتخابات الرئاسية**» الماضية (٢٠١٢م)، وهم يعلمون علم يقين ما عليه هذا الرجل من ضلال مبين.

١- فقد ذكر (**ياسر برهامي**) في أوائل كتابه «**منطلقات الدعوة إلى الله**» كثيراً من البلايا التي ذكرتُها لأبي الفتوح هنا!

٢- وانتقده (**محمد إسماعيل المقدم**) كذلك بشدة في سلسلة له بعنوان: «**حول دخول البرلمان**»، المحاضرة الأولى: «**طريق البرلمان الرأي والرأي الآخر**»، (الدقيقة رقم: ٢٨).

٣- وذكر (**عبد المنعم الشحات**) كذلك بعض بلاياه في محاضرة له بعنوان: «**لماذا نقاطع الانتخابات؟**»، (الدقيقة رقم: ١٦).

فوربي؛ من لم يُبْصِرْ الحق بعد كل هذا فَلْيَبْكِ على عَيْنَي قَلْبِهِ؛ فقد ذهب ضوئهما، ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾﴾ [الحج: ٤٦].

(٢٥) فقد مات وأراح اللهُ المسلمين من شره.

(٢٦) **يا للعجب!** كيف تكون (جماعات إسلامية) وهي لا تعتبر ما أحله الله ﷻ وما حرمه؟!



٩) وقال الإخواني «محمد مهدي عاكف» -المرشد العام السابق للجماعة الإخوانية- في تصريحاتٍ خاصَّةٍ له لجريدة «المصري اليوم» مُطالِبًا فيها بالتنسيق مع (الكنيسة!) في الانتخابات؛ حيث قال:

«..، وإن الجماعة[٢٩] ستترك بعض الدوائر التي تتواجد فيها شخصيات مسيحية![٣٠] لها قبول وطني، وتحظى باحترام جميع القوى الحزبية والسياسية، ..**نقبل بالتنسيق مع الكنيسة!، ونُرحب بهذا الموضوع!**[٣١]، ..وندعو إلي توسيع هذا التنسيق في الدوائر الانتخابية!».

بل وشدد «**عاكف**» على أن الكنيسة لو اختارت شخصيات لها فعل وأداء برلماني قوي، «**فإنني أؤكد أننا سنترك الدائرة كاملة لها!، بل سنعطيها أصواتنا!**». اهـ[٣٢].



١٠) وقال الإخواني «محمد مهدي عاكف» كذلك في تصريحات لجريدة «الغد»، العدد (١٤)، صـ٦، بتاريخ: (٨/ ٦/ ٢٠٠٥م):

«إن كلمة الولاية مقصود بها الرئاسة فقط!، أما باقي الوزارات والهيئات فهي مناصب

---

(٢٧) ولا عجب أن يَصْدُرَ هذا من أمثاله؛ فإنه «**عُرْيَانٌ!**» -وكذلك جماعته- عن العلمِ والسُّنَّةِ، ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ۝٤٠﴾ [النور: ٤٠].

(٢٨) نقلاً عن رسالة «**حكم المشاركة في الانتخابات**» (صـ٢٧).

وقد ذكر ذلك (**ياسر برهامي**) -أيضًا- في كتابه: «**منطلقات الدعوة إلى الله**» (صـ٦٦)!!

(٢٩) **أي**: جماعة الإخوان -عجل الله بزوالها من الوجود-.

(٣٠) كذا قال، وهذا خطأ عقدي فاحش.

(٣١) ذكر (**ياسر برهامي**) هذا القدر عن «**مهدي عاكف**» في كتابه: «**منطلقات الدعوة إلى الله**» (صـ٦٦).

(٣٢) نقلاً عن رسالة «**حكم المشاركة في الانتخابات**» (صـ٣٠).

وليست ولاية!، **ويحق للأقباط العمل وتولي المسئولية بها!»**.

وقال أيضـًا: «**العلاقة بيننا وبينهم**[٣٣] **(الأقباط) أكثر من ممتازة، ودائمـًا نضـعهم على قـوائم انتخاباتنا! في النقابات، ومجلس الشعب والشورى»**. اهـ[٣٤].



١١) وقال الإخواني «محمد مهدي عاكف» كذلك في تصريحات خاصة لجريدة «المصري اليوم»، بتاريخ: (٩/ ١٠/ ٢٠٠٥م):

«إن الجماعة عادة ما تنسق مع **منير فخري عبد النور!**[٣٥] في دائرة الـوايلي، ولا نكتفـي بـترك الدائرة له بدون منافسة!، **وإنما نساعده فيها!»**. اهـ[٣٦].



١٢) جاء في جريدة «الجمهورية»، بتاريخ: (٨/ ١٠/ ٢٠٠٥م)، صـ٥، ما نصه:

«أكد (**الـدكتور السـيد حبيـب**) النائـب الأول للمرشـد العـام أن مكتـب الإرشـاد طلـب مـن بعض الأقباط ترشيح أنفسهم في الانتخابـات[٣٧]، إلا أنهـم رفضـوا!‏[٣٨]، مُشـيراً إلـى أن الجماعـة قررت **دعم** أحد الشخصيات القبطية المُرشحين في الانتخابات!». اهـ[٣٩].

---

(٣٣) أي: عُبَّاد الصلبان.

(٣٤) نقلاً عن كتاب «**كشف البدع**» لشحاتة صقر، (صـ١٨٨)، حاشية (١).

(٣٥) نصراني!

(٣٦) نقلاً عن كتاب «**كشف البدع**» لشحاتة صقر، (صـ١٨٨)، حاشية (١).

وقال المؤلف تلميذ مشايخ الإسكندرية المتنازلين اليوم عن كثير من ثوابت الشريعة –معلقـًا على هذا الكـلام–: «وهـذا الكلام ما هو إلا ثمرة **التنازلات**». اهـ.

(٣٧) انتخابات مجلس الشعب (٢٠٠٥م).

(٣٨) **انظر**: يَحْطِبُونَ في هوى عباد الصلبان، وهم يتعاملون معهم بمنتهى الْأَنَفَةِ والكبر.

(٣٩) نقلاً عن كتاب «**كشف البدع**» لشحاتة صقر، (صـ١٨٨)، حاشية (١).



١٣) جاء في جريدة «الأسرة العربية»، العدد (٢٩٢٤)، بتاريخ: (٢/ ١٠/ ٢٠٠٦م)، ما نصه:

«سُئِلَ (**د. حمدي حسن**) المتحدث الإعلامي باسم نواب «**الإخوان المسلمين**» الـ(٨٨) في مجلس الشعب المصري:

يتهمكم البعض بعدم الوضوح في مسألة الأقباط، خاصة في مسألة ترشيح قبطي لمنصب رئاسة الجمهورية؟

فأجاب: «نحن نقول: إن الأصل عندنا هو المواطنة، ولا فارق بين مواطن مصري وآخر، **وإذا ترشح قبطي لمنصب الرئاسة واختاره الشعب؛ فنحن مع خيار الشعب!**[٤٠]»،..». اهـ[٤١].



١٤) جاء في جريدة الجمهورية، بتاريخ: (١٠/ ١١/ ٢٠٠٥م)، ما نصه:

«قال **منتصر الزيات** -محامي الجماعات الإسلامية- أمام أبناء دائرة بولاق الدكرور: إنه رغم تمثيله للتيار الإسلامي إلا أن «**الإخوان المسلمين**» تعمدوا ترشيح أحد قيادات الإخوان أمامه في الدائرة، وقد كان الأجدر بـ«**الإخوان المسلمين**» أن يُخلوا الدائرة لأخٍ لهم يرفع نفس الشعارات التي يرفعونها[٤٢]».

---

(٤٠) لم يزد شيئًا على ما قاله (**أبو الفتوح**) من قبل، ﴿وَلَن يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لِلۡكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ سَبِيلًا ١٤١﴾ [النساء: ١٤١].

(٤١) نقلاً عن كتاب «**كشف البدع**» لشحاتة صقر، (صـ١٨٩)، حاشية (١).

وقال المؤلف -تلميذ مشايخ الإسكندرية الديمقراطيين- عقب هذا الكلام:

«ويعجب المرء حينما يجد نيجيريا -ذلك البلد المسلم- يحكمها نصراني!، رغم أن أكثر من ٩٠٪ من سكانها مسلمون!!، وما هذا إلا ثمرة من ثمار **الديمقراطية** الخبيثة التي تسوي بين المسلم والكافر». اهـ.

(٤٢) حقًا إنها مجرد شعارات بالية مهلهلة فارغة من حقائقها.

وقال: لم أكن أتصور أن «**الإخوان**» الذين **أخلوا بعض الدوائر من أجل الأقباط**! و«**الحزب الوطني**!!(٤٣)» يرفضون إخلاء دائرتي». اهـ(٤٤).



١٥) جاء في كتاب «كشف البدع والرد على اللمع»(٤٥)، ما نصه:

«في البرنامج الانتخابي للمستشار (**مأمون الهضيبي**) -والذي نشرته جريدة «**آفاق عربية**»، يوم الخميس (٢٨ رجب ١٤٢١هـ، ٢٢/ ١٠/ ٢٠٠٠م)، صـ٧، تحت بند (١١): في مجال الإخوة! الأقباط، تحت رقم (٦)-:

«**الحرص على روح الأخوة المصرية التي أظلت أبناء مصر على مر القرون، مسلمين وأقباط!، وإشاعة الأصول الداعية إلى المحبة والمودة! بينهم**(٤٦)»،..». اهـ(٤٧).



١٦) جاء في كتاب «كشف البدع والرد على اللمع»(٤٨)، ما نصه:

---

(٤٣) **يا تُرى**: أكان الإخوان حينها من «**الفلول**»؛ كما يقوله ويردده اليوم عن أهل السنة كل ببغاء جهول، طاعناً به في أهل السنة الأثبات العدول؟!

(٤٤) نقلاً عن كتاب «**كشف البدع**» لشحاتة صقر، (صـ١٨٨)، حاشية (١).

(٤٥) لشحاتة صقر، (صـ١٩١)، حاشية (٣).

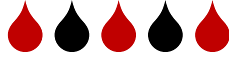
(٤٦) وأين قول رب العالمين: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢٢]؟!

(٤٧) **قال مؤلف الكتاب عقب هذا الكلام:**

«وقد أصبح **الهضيبي** -فيما بعد- المرشد السادس لـ«**الإخوان المسلمين**»، وقد نادى «**الإخوان المسلمون**» بنفس هذه المقولة في مبادرتهم حول الإصلاح في مصر (صـ٣٧، ٣٨)، التي أُعلنت في (١٢ محرم ١٤٢٥هـ، ٣ مارس ٢٠٠٤م)». اهـ.

(٤٨) لشحاتة صقر، (صـ١٨٩)، حاشية (٢).

«والعجب أن يذكر (**د. جمال حشمت**) -مرشح «**الإخوان المسلمين**» عن دائرة دمنهور- في إحدى نشرات دعايته الانتخابية لانتخابات عام (٢٠٠٥م) أن من إنجازاته في الفترة التي قضاها في مجلس الشعب: **مشاركة الإخوة! الأقباط في جميع مناسباتهم الدينية!**[٤٩]». اهـ.



---

(٤٩) وأين قول رب العالمين في ذكر صفات عباد الرحمن: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا ﴿٧٢﴾﴾ [الفرقان:٧٢].

وقد ورد في تفسير الزور أنه: (أعياد المشركين) -على أحد وجوه التفسير-، كما ورد عن أبي العالية، وطاوس بن كيسان، ومحمد بن سيرين، والضحاك، والربيع بن أنس، وغيرهم. [انظر: "تفسير ابن كثير" (٦/ ١٣٠)].

ثانياً: فترة حكم الإخوان لمصر في عهد (محمد مرسي)

وبعد ذكر طرف يسير من تخليطات وجهالات رؤوس هذه الجماعة الإخوانية قبل حكمهم لمصر، ننتقل بعدها إلى إلقاء الضوء على حالها بعد الوصول إلى كرسي الحكم؛ لننظر هل أقامت في مصر دين الله ﷻ الذي تاجروا به سنوات للوصول إلى هذا المنصب، وهل حَكَّمَتْ في الناس شِرعة رب العالمين الذي على العرش استوى؟

ولكنها الحقيقة المُرة:

إن هؤلاء الحزبيين الإخوانيين استغلوا على مدار عشرات السنين -لتحقيق آمالهم ومآربهم- عواطفَ المسلمين الجياشة تجاه دينهم، وتستروا أعواماً عديدة بشعار نصرة الشريعة والسعي للتمكين لإسلامهم، حتى إذا وصلوا إلى مآربهم وحققوا أغراضهم، وحَصَّلُوا المقاعدَ والكراسي، وتسلقوا أسوارَ قصر الرئاسة، وكانت الدولة لهم؛

«**فلا إسلام ولا شريعة!**».

وتأمل في هذه التجربة الماضية التي خاضتها هذه الجماعة، وليست بالتجربة الأولى لها فلقد خاضت هذا المستنقع من قبل مرات ومرات ولم يُحصلوا شيئاً، ولكنهم لا يعتبرون بتجاربهم الفاشلة، ولا يتعظون بإرشاد الناصحين.

تأمل أيها المسلم ودقق النظر في تجربتهم السابقة هذه.

فلقد تحقق حلمهم بفوز مرشحهم ورضيع لبنهم: «**محمد مرسي العياط**».

تحقق حلمهم بوصول ولدهم البار إلى رئاسة الدولة!

تحقق حلمهم بتحصيل ابنهم الحميم للملك والسلطان.

كل هذا لمدة عام كامل ....!

فما الذي تغير؟، وما الذي جَدَّ؟

سنةٌ كاملة ..!؛ ما رأينا من صاحبكم هذا حكمـاً شرعيـاً واحداً تم تطبيقه، وإنما هي:

١- الديموقراطية الغربية.

٢- وسيادة القانون الوضعي.

٣- واحترام إرادة الشعب.

٤- واحترام الرأي والرأي الآخر.

٥- ومداعبة أهواء الشعوب.

٦- والتنازل عن كثير من أصول الإسلام وثوابته.

هذا هو حال تلك الجماعة الإخوانية التي ترفع شعار: «نريدها إسلامية»!

ولـو صـدق هـؤلاء المبتدعـة الضـلال الـذين حرفـوا شباب المسـلمين عـن جـادة الطريـق، وسقوهم النفايات والمخلفات، وتاجروا بدين الله في سوق السياسة، وشوهوا صورة الإسلام عند العوام المساكين؛ لو صدقوا لقالوا: **«نريدها إخوانية»!**

فلو كانوا يريدون «**الشريعة**» بزعمهم بانخراطهم في هـذه السياسـات العفنـة؛ فـأين الشـريعة التي حَكَّمُوهَا في الناس وقد كان لهم الملك والسلطان على مدار **سنة كاملة؟!**

أرونا حكمـاً شرعيـاً واحداً طبقوه خلال هذا العام[٥٠].

هذا هو حال هؤلاء المفلسين الذين لطالما تغنوا في مؤتمراتهم الحزبية الصاخبة التي جابوا بها البلدان والقرى طولاً وعرضـاً بقولهم: «**هي لله هي لله، لا للمنصب ولا للجاه**»!

فلو كانت لله حقـاً؛ فأين شريعة الله التي أقاموها في أرضه؟!

---

(٥٠) إنهم ما استطاعوا فقط أن يُصدروا أمراً مُلزمـاً بإعـادة «الضباط الملتحين» -الـذين استجابوا لأمر نبيهم ﷺ- إلـى أعمالهم ووظائفهم، مع أنهم قد أخذوا أحكاماً بذلك، ومع هذا لم يُنفذ منها حكم واحد.

لو كانت لله حقاً؛ فأين الإسلام الذي زعموا السعي لنصرتِهِ والتمكينِ له في الأرض؟!

لو كانت لله حقاً؛ فأين هم من قول الله: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [الحج:٤١].

أين «**قال الله**»؟!، أين «**قال رسول الله**»؟!، أين «**قال الصحابة**»؟!، أين «**قال السلف**»؟!، أين «**قال البخاري**»؟!، أين «**قال الترمذي**»؟!، أين «**قال ابن ماجه**»؟!، أين «**قال ابن قدامة**»؟!، أين «**قال ابن حجر**»؟!، أين «**قال النووي**»؟!، أين «**قال الطبري**»؟!، أين «**قال ابن تيمية**»؟!، أين «**قال ابن القيم**»؟!، أين «**قال ابن كثير**»؟!، أين «**قال الشنقيطي**»؟!، أين «**قال الألباني**»؟!. أين «**قال العثيمين**»؟!، أين «**قال ابن باز**»؟!، أين «**قال الفوزان**»؟!

أين..؟!، وأين..؟!، وأين..؟!.

نجيبكم نحن قائلين -بكل مرارة-، وبالوثائق:

لقد صرح «**مرسي**» هذا نفسه قبل توليه للرئاسة أنه يسعى إلى إقامة «دولة مدنية ديموقراطية»!

بل صرح بأن مصدر السلطة والحكم إنما هو الشعب (**وحده لا شريك له**)!

بل صرح أنه لا يوجد في الإسلام ولا في العالم ما يسمى «**دولة دينية**»!

بل بَيَّنَ أنه لا يسعى أصلاً لتطبيق الشريعة الإسلامية؛ لأنها -على حد زعمه- **مطبقة بالفعل!!**

ولستُ أدري ما الفرق بينه -والحالُ هذه- وبين الاتجاهات الأخرى العالمانية والليبرالية والاشتراكية والناصرية والبعثية، والتي تنادي بالمدنية، وتُطَبِّلُ للحرية، وتتراقصُ على أنغام التحلل والمجون والإباحية، ولا ترضى أن يُحَكَّمَ في الناس دين رب الناس، ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣﴾[٥١]؟!!

---

(٥١) سورة الناس، الآيات: (٢، ٣).

وإليكم -يا من فُتنتم بهؤلاء المتفسخين وأحسنتم بهم الظن- بعضَ الكلمات المنكرة بل والكفرية التي فاه ونطق بها هذا الإخواني الذي نشرتم الفوضى في البلاد لأجل إعادته.

أولاً. قبل توليه الرئاسة[٥٢]:

١) قال «مرسي» في أحد لقاءاته ومتاجراته بدين الله ﷻ:

«إحنا في وثيقة سابقة للتحالف الديموقراطي كان فيه (٤٠) حزب، وكذلك فيه وثيقة للأزهر، يعني الجميع، وأنا أؤكد إن نحن نريد الدولة المصرية الوطنية الديموقراطية الدستورية الحديثة، وطنية ديموقراطية دستورية حديثة».

فسأله أحد الحاضرين قائلاً: مدنية ولَّا دينية؟

فقال باشمئزاز[٥٣]: «لا يوجد في الإسلام ولا في العالم ما يسمى: دينية!». اهـ.



٢) بل قد صرح قبل توليه منصب الرئاسة أنه لا يسعى إلى تطبيق الشريعة، وزعم أن الشريعة مطبقة «أُورِّدِي!» -على حد تعبيره- من دستور ١٩٢٣م.

بل وأنكر كون الحدود الشرعية التي أمر الله ﷻ بتنفيذها فيمن اقترف جريمة، أنكر كونها من الشريعة الإسلامية، وقال بأنها (أحكام فقه)!!، وكأن الفقه ليس من الشريعة[٥٤].

---

(٥٢) وكان حينها رئيساً للحزب الإخواني: «حزب الحرية والعدالة»، وقد جعل نائبه في الحزب آنذاك: النصراني «رفيق صموئيل حبيب»!!؛ لتكون هذه الخطوة العظيمة! باكورة تطبيق الشريعة الإخوانية!!

(٥٣) كاشفاً عن وجهه الحقيقي.

(٥٤) وهذا التخريف الذي صدر منه هنا إنما هو علامة واضحة على أن الجهل قد خَيَّمَ بظلامه الدامس على هذه الجماعة الإخوانية الدموية.

وكان هذا التصريح منه في لقاء له مباشر على قناة «الحياة» مع مذيعة غاية في التبرج[٥٥]، وهذا نص الحوار:

«**المذيعة**: هل ستطبقون الشريعة الإسلامية في حال ما إذا ما فزتم؟

مرسي: الشريعة الإسلامية موجودة في الدستور المصري أوردي، **مش أنا إللي هطبقها**[٥٦]، الدستور المصري القديم من سنة (٢٣)[٥٧]..

المذيعة -مقاطعة-: **لأ إللي هو الأحكام إللي هي قطع يد السارق، والكلام ده؟**

مرسي: لا لا لا لأ، **دي مش في الشريعة**[٥٨] لا لأ، هذه أحكام فقه، وفي التاريخ كم يد قُطعت؟، في التاريخ كله؟

المذيعة: **آه.**

مرسي: لأ، دا هذا كلام يُثار من أجل تشويش فكرة معينة.

المذيعة: **ماحنا بنـ...**

مرسي -مقاطعًا-: لكن احنا بنتكلم عن إيه يا أستاذة؟

المذيعة: **إيه.**

مرسي: إحنا بنقول إن المادة التانية إللي موجودة في الدستور، وموجودة في الإعلان

---

(٥٥) ولكن هؤلاء لا يبالون بالأحكام الشرعية.

(٥٦) ألا فلتَسمع أيها العالم، ألا فلتُفق أيها المدافعُ النائم.

(٥٧) ولازمُ كلامه هذا أن «حسني مبارك» -الذي كان هو أحد الخارجين عليه- كان مطبقاً للشريعة الإسلامية!؛ إذ هي مطبقة -كما يزعم- (أوردي!) من دستور ٢٣م إلى الآن.

وعليه، فيقال له ولجماعته: لم خرجتم عليه إذاً وكفرتموه باعتقادكم أنه كان لا يحكم بشرع الله ﷻ؟!

نريد الإجابة بعد عشر سنوات .....!

(٥٨) وهذه كُفرية فظيعة، وإنكارٌ لمعلوم من الدين بالضروة.

الدستوري، وغالبًا ستكون موجودة -طبعًا الشعب المصري مزاجه العام- وقبل كده في سنة (٢٣) لما كانت اللجنة فيها مسيحيين إللي كَوِّنِتْ الدستور نفسه، المادة التانية: الشريعة الإسلامية، مبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، وليست المصدر الوحيد، ومبادئ الشريعة الإسلامية ليس معناها أحكام الفقه، دا معناها الإطار العام، الثوابت التي لا تتغير، لكن داخل هذا المجال مفتوح جداً لحاجات كتيرة جداً، وتفاصيل كتيرة جداً.

المذيعة: يعني...

مرسي -مقاطعًا-: الناس أحيانًا أعداء -زي ما بيقولوا- أعداء ما جهلوا، فيبقه مش عارف التفاصيل، فاحنا لازم نصبر على بعض.

المذيعة: **أصل كلمة «شريعة» كلمة كبيرة أوي برضه.**

مرسي: لأ لأ، مبادئ الشريعة الإسلامية مش كلمة كبيرة، دا الثوابت والأُطر العامة في الإسلام قليلة جداً بالنسبة للمتنوعات والمتغيرات، قليلة جداً بجد، فإحنا إحنا لازم نصبر على بعض، ولازم نتعاون، بس لما نتناقش ونوصل لنتيجة نقف عندها». اهـ.



٣) بل وفي نفس اللقاء مع هذه المذيعة! أجاز أن يكون رئيس الحزب الذي يُؤويه (امرأة)!!، وهذا نص كلامه:

«المذيعة: **..النساء -كوحدة معنية بشئون المرأة معلش يعني- هل ممكن نلاقي نائب لرئيس الحزب امرأة؟**

مرسي: ممكن جداً.

المذيعة: **طب ممكن رئيس حزب امرأة؟**

مرسي: ممكن جداً.

المذيعة -باستغراب-: لا لا لا..

مرسي: لأ صحيح، دا أنا بتكلم جَد». اهـ.



٤) بل في نفس اللقاء مع هذه المذيعة! أجاز أن يكون رئيس الجمهورية نصرانيًا مشركًا إذا اختاره الشعب، وهذا نص كلامه:

«**المذيعة:** تَرضى في يوم من الأيام برئيس جمهورية مسيحي؟

مرسي: أنا جوبت حضرتِك -على فكرة- في البرنامج ده مرة على السؤال ده.

المذيعة: آه ما أنا عرفه.

مرسي: **أنا لا أمنع الشعب المصري ولا أقف ضده في أن يختار ما يشاء، المرجعية في هذا الأمر للشعب المصري في الاختيار**». اهـ.



٥) بل لقد صرح «مرسي» في لقاء له مباشر على قناة «المحور»، برنامج: (٩٠ دقيقة) الذي يقدمه «عمرو الليثي»، صرح أنه لا اختلاف بين العقيدة الإسلامية والعقيدة النصرانية الكافرة، وهذا نص كلامه:

«**المذيع:** يعني وارد مثلاً إن يحصل تحالف بين «حزب النور» وبين «الحرية والعدالة»؟

مرسي: والله حتى الآن هذا الأمر أَ..

المذيع -مقاطعًا-: الفكرة مقبولة من نِحية المبدأ؟

مرسي: لغاية دلوقتي الأمر دا مش وارد، ليه مش وارد؟ لأنه إحنا في تحالف انتخابي، «حزب الحرية والعدالة» ليس وحده، إحنا عندنا عشر أحزاب، وهذه العشر أحزاب لِيها مرشحين، واحنا دخلين مع بعض على أُسس، فالأولى بالتحالف البرلماني هو التحالف

الانتخابي، فلابد أن -يعني- يؤخذ رأي كل هؤلاء في الموضوع، وقد يكون أأَ..

المذيع -مقاطعًا-: يعني يا فندم لن تتحالفوا مع "حزب النور"؟

مرسي: لأ كلمة لن بالقطع، احنا لسه ما زلنا في الانتخابات، لكن لم يحدث منا حتى الآن أي خطوة في هذا الاتجاه، وفي الأفق القريب لا يبدو أن هذه الخطوة ستُتخذ بالنسبة لمثل هذا التحالف؛ لأنه التحالف الانتخابي إللي هو التحالف الديموقراطي إللي إحنا فيه هو أولى بالتحالف البرلماني، هو أولى من غيره، وبالتالي المزاج العام لهذا التحالف هو الذي سيحكم، ونحن الآن لم نخطوا هذه الخطوة، وأنا مش شايف إن إحنا سنخطوها قريبًا؛ يعني لأسباب كثيرة، يعني مش لسبب واحد يعني..

المذيع -مقاطعًا-: أهمها؟

مرسي -مقاطعًا-: مع احترامنا وتقديرنا لكل الاتجاهات و..

المذيع -مقاطعًا-: أهم هذه..

مرسي -مقاطعًا-: المسألة تحتاج إلى بعض الوقت؛ لأن التحالف معناه: أُسس ومبادئ واضحة، وإطار عام للحركة، وتوافق على آليات العمل، واتفاق في كيفية طرح الموضوعات، وكيفية التواصل داخل البرلمان ولجانه، وكيفية التعاطي مع الموضوع مجتمعيًا بعد ذلك، فهناك بعض الاختلافات ليست في الأصول الكلية.

المذيع: هل هو خلاف عقائدي؟

مرسي: لأ، لا يمكن أن يكون خلافًا عقائديًا طبعًا مستحيل، **بين المصريين مفيش خلاف عقائدي أصلاً، المصريين كلهم مفيش بينهم خلاف عقائدي، المصريين إما مسلمين أو مسيحيين.**

المذيع: صحيح.

مرسي: ومفيش خلاف بين العقيدة الإسلامية والعقيدة المسيحية[٥٩]، كلٌّ يعتقد بما يشاء، مفيش خلاف عقائدي، الخلاف -يعني- خلاف ديناميكي، خلاف آليات ووسائل، يعني زي ما بيقول الجماعة بتوع الغرب «caneteks» يعني مش.. مش..، ميكانيزمات يعني مش.. مش خلاف عقائدي لأ، لا يمكن أن يكون عقائديًا». اهـ[٦٠].

---

(٥٩) وهذه كُفرية فظيعة أخرى، وإنكارٌ لمعلوم من الدين بالضرورة، وخلطٌ بين العقيدة الإسلامية والعقائد الصليبية الكفرية.

(٦٠) ومن عجب أنه خرج حينها بعض المطبلين لهذه الجماعة الإخوانية فاتهمه حين قال هذا الكلام بالجهل العميق بدين الله، فلما ترشح في انتخابات الرئاسة، وزجت به جماعته المنحلة في أَتُّونِ الانتخابات؛ كانوا أول المؤيدين له، والداعمين له، والمروجين له، ومن هؤلاء:

ومن أمثلة هؤلاء الزائغين المارقين من السنة:

١ـ الخارجي التكفيري محمد عبد المقصود عفيفي:

قال -قطع الله دابره-: «**القول بأنه لا اختلاف بين المسلمين والنصارى في العقيدة؛ هذا قول إنسانٍ جاهلٍ، أو إنسانٍ فارق الإسلام**، ولا يجوز للإنسان أبداً من قبيل السياسة أن يقول مثل هذا الكلام فيُلَبِّس على خلق الله -تبارك وتعالى-؛ لأن كل من لُبِّسَ عليه بهذا الكلام سيكون في رقبة قائله يوم القيامة، فالواجب على الإنسان المسلم أن يكون مستقيماً واضحاً، وألا ينهزم أمام أهل النفاق، ولا أمام النصارى واليهود ولا غيرهم، {وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ} -كما ذكرت- {فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ}، لكن كيف يقال أنا بعقيدتي: {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ۞ اللهُ الصَّمَدُ ۞ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۞ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ}، وهم: {لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ}، الدكتور قال: لأ ما قالوش {ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ}، يعني إيه مكفروش؟!، {لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ}، طب حتى لو قالوا: إن الله ليس المسيح بن مريم، الله هو الذي في السماوات وهو الذي تعبدونه، ولم يؤمنوا بمحمدٍ ﷺ، أيكون هذا إسلاماً؟!، أيكون هذا إسلاماً؟!، لا يصح أن يقال مثل هذا الكلام،..». اهـ.

المصدر: لقاء مباشر على «قناة الناس» مع محمد عبد السلام.

- **ولكن لما ترشح (مرسي) للرئاسة وسُئِلَ صاحبنا التكفيري عنه؛ كان جوابه كما يلي:**

«**السائل**: الاختيار له معايير..

عبد المقصود: نعم.

السائل: للمرشح.

عبد المقصود: نعم.

السائل: أهم المعايير إللي تميز بيها الدكتور محمد مرسي؟

فأجاب عبد المقصود على الفور: {إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ}[القصص:٢٦]، {اجْعَلْنِي عَلَى خَزَآئِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ} [يوسف:٥٥]، الدكتور محمد مرسي نحن بننسى إن الدكتور محمد مرسي من سنة ٢٠٠٠ لـ٢٠٠٥ اختير أحسن برلماني في العالم، على مستوى العالم كله، الدكتور محمد مرسي من الناحية العلمية قدم ثلاثة وعشرين بحثًا في الفلزات وما إلى ذلك إلى وكالة Nasa الفضائية، يعني وراجل أستاذ مهندس في الجامعة، وراجل كفؤ، وشغال في الـ في الدعوة من زمان، وشغال في التربية من زمان، وشغالين في السياسة كلهم من زمان،..». اهـ.

فصار (الجاهل) بالأمس (قويًا وأمينًا وحفيظًا وعليمًا) اليوم!، وظهرت له كل هذه المآثر عند شيخ الخوارج ورأس الأزارقة الجدد.

* ولم يكتف هذا الخارجي بهذا الثناء على من رماه بالجهل بالأمس أو بأنه فارق الإسلام، حتى راح يقفز كالصبيان من مؤتمر إلى مؤتمر داعمًا هذا الإخواني ومروجًا له ولجماعته، حتى وصل الأمر به إلى أن قال في أحد مؤتمرات الإخوان التي عقدوها بالنادي الرياضي ببني سويف لدعم مرشحهم مرسي رئيسًا لمصر، في الدقيقة رقم (٠٠:٠٧:١١):

«**إننا حين نختار الدكتور محمد مرسي؛ أُعلنها بصراحة: إنما نختار الشريعة!**». اهـ.

* بل لما تم فض اعتصام رابعة هرب هذا الخارجي إلى بلدٍ أخرى وصار يصدر الفتاوى من هناك القاضية بقتل رجال الشرطة، وحرق سيارات رجال الجيش، بل وحرق بيوتهم، وفق الله ولاة الأمر في مصرنا وييسر لهم التمكن منه لتطهير البلاد من شره وضلاله، آمين..

٢ـ مصطفى بن العدوي أبو شلباية:

قال في جواب عن سؤال وجه له حول الحزب الإخواني:

«**السائل (محمد – الدقهلية):** يا شيخ مصطفى! معلش سامحني، أنا لو يعني انتخبت حزب الحرية والعدالة، ومنتخبتش حزب النور، هل أنا أأثم في الموضوع دوت؟

العدوي: أما الإثم فلا أتحمله بين يدي الله، لكن ينبغي أن يتقي الله المسئولون عن هذا الحزب؛ فقد خرجت مقولات نُسبت إليهم -الله أعلم بصحتها- **تنم عن جهل عميق جداً** تُنسب إلى مسئول من مسئولي هذا الحزب يقول: إنه ليس هناك فارق بيننا وبين النصارى في العقيدة، إنما الخلاف بزعمه واصطلاحه "ديناميكي" -كذا، كذا نُقِل-، **فهذا ينم عن جهل عميق بشريعة الإسلام، ينم عن جهل في منتهى الجهل بالإسلام**، الطفل الصغير يعرف: {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ}، فكون شخصٍ يُسَوِّي بين الذي يقول: {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ} وبين من يقول: {إِنَّ اللّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ}، أو {إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ



٦) بل أنكر صاحبنا كون النصارى الذين في مصر كفار، وأخذ يدافع وينافح عنهم باستماتة، وذلك في حوار معه على إحدى القنوات، برنامج (آخر كلام)، وهذا نص الحوار:

«**المحاور**: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ..﴾، مش فيه آية؟!

مرسي: هُمَّا بيقولوا: ﴿قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾؟!

المحاور: آه.

مرسي: إللي موجودين في مصر ما بيقولوش كده، لا معلش.

المذيع[٦١]: طيب علشان ننهي موضوع الحلقة..

مرسي: لا معلش بس، **المعتقد المعتقد المعتقد**[٦٢] **المسيحي المظبوط لا يقول أن الله**

مَرْيَمَ}، أو أن عيسى {ابْنُ اللّهِ}؛ **هذا ينم عن قلة معرفة بالدين**، فالمناورات السياسية لا تطغى أبداً على عقيدتنا، وعلى أصولنا الثوابت، وعلى المتفق عليه من نهج أهل السنة والجماعة، وأناشد المسئولين عن هذا الحزب أن يعلنوا عن هويتهم صراحةً وأنهم يطالبون بشرعة الله، أما الانتكاس والعود إلى طرائقَ بعيدة عن كتاب الله وسنة رسول الله؛ فالذي {خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً} -عياذاً بالله من النكد، وعياذاً بالله من كل ما يباعد عن طريقه وعن كتابه وعن سنة رسوله-، فكان من اللائق بالمسئولين عن هذا الحزب -وقد أكرمهم الله وحازوا أصواتًا ونالوا أصواتًا- أن يعظموا ربهم حق التعظيم، وأن يعظموا شرعته حق التعظيم، لا أن يتواروا ولا أن ينخنسوا بعيدين عن المطالبة بشرعة الإسلام، هذا ما أقول وأحملهم بين يدي الله -إن تخلوا هم أو غيرهم عن نصرة دينهم- أحملهم بين يدي الله الأمانة التي حُمِّلوها؛ فالناس ما أقبلت على هذه الأحزاب التي تُنسب إلى الإسلامية كلها إلا رغبة في إقامة شرع الله، فإذا لم يقم أصحاب الأحزاب بالمطالبة بشرعة الله فهم خائنون لله ورسوله، وخائنون لشعوبهم، وخائنون للأمانات التي حُمِّلوها، والله سائلهم، والله أعلم». اهـ

المصدر: لقاء مباشر على قناة الرحمة الثورية، برنامج: (فتاوى الرحمة)، وقد نشر هذا المقطع على موقعه بعنوان: (نصيحة لحزب الحرية والعدالة).

(٦١) وهذا غير المحاور.

ثلاثة». اهـ[63].



ثانياً: مرسي بعد توليه الرئاسة:

١) أقسم في بداية ولايته على احترام النظام الديموقراطي، وعلى احترام الدستور والقانون الوضعي اللذين هما حكم الجاهلية، فقال في قسمه:

«أقسم بالله العظيم أن أحافظ مخلصاً على النظام الجمهوري[64]، وأن أحترم الدستور والقانون،..». اهـ.



٢) وقال في خطاب له للشعب -في قلب ميدان التحرير- مقرراً أنه «مصدر السلطة»:

«**رجال الثورة الصامدين!، أيها الشعب العظيم!**: جئت إليكم اليوم وإلى كل أبناء الشعب المصري الكبير؛ لأنني مؤمن تماماً بأنكم مصدر السلطة، بأنكم مصدر السلطة والشرعية

---

(٦٢) هكذا ثلاثًا.

(٦٣) وقد نقل غير واحد من أهل العلم الإجماع على كفر من لم يكفر المشركين:

قال القاضي عياض اليحصبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه «الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ» (٢/ ٢٨٦) ط. الفكر:

«وكذلك وقع الإجماع على تكفير كل من دافع نص الكتاب، أو خص حديثًا مجمعًا على نقله مقطوعًا به مجمعًا على حمله على ظاهره؛ كتكفير الخوارج بإبطال الرجم، **ولهذا نكفر من لم يكفر من دان بغير ملة المسلمين من الملل، أو وقف فيهم، أو شك، أو صحح مذهبهم، وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده، واعتقد إبطال كل مذهب سواه، فهو كافر بإظهاره ما أظهر من خلاف ذلك**». اهـ.

وقال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ في رسالته «نواقض الإسلام العشرة»:

«**الثالث: مَن لم يُكَفِّر المشركين، أو شك في كفرهم، أو صحح مذهبهم كَفَرَ إجماعًا**». اهـ.

(٦٤) وهو النظام الديمقراطي الذي مَرَدُّ الحكم فيه للجمهور والشعب (لا شريك له).

التي لا تعلو عليها شرعية[٦٥]، أنتم أهل السلطة ومصدرها، وأنتم الشرعية وأقوى مكان فيها، من يحتمي بغيركم يخسر[٦٦]، ومن يسير مع إرادتكم ينجح[٦٧]». اهـ.



٣) بل صدر في فترة ولاية (مرسي) وفي دولته وتحت مرأى ومسمع من الجميع، صدر كتاب «التربية الوطنية» للصف الثالث الثانوي العام، للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣م)، وقد احتوى علي شعارات شركية وكلمات كفرية، وهاكم أمثلة على ذلك:

أ- **فعلى غلاف الكتاب**: صورة الصليب بجوار المصحف، وقد كُررت نفس الصورة في (**صـ٣٦**) من الكتاب.

ب- **وفي (صـ١٢)**: صورة لمئذنة مسجد بجوارها عمود كنيسة يعلوه صليب.

ج- **وفي (صـ١٦)**: صورة ليدين تصافح إحداهما الأخرى واليد اليمنى تحمل هلالاً، واليد اليسرى تحمل صليباً.

د- **وفي (صـ٩٢)**: صورة ليد تمتد على هيئة الدعاء وفي إحدى كفيها هلال وفي الآخر صليب.

---

(٦٥) هذه هي **"الشرعية"** التي ينادون ويطالبون بها إلى يوم الناس هذا!، **(الشرعية الديمقراطية)** لا **(الشريعة الإسلامية)**.

(٦٦) نعوذ بالله من الخذلان.

(٦٧) وقد سرتَ مع إرادتهم، ومزعت من دينك لإرضائهم، وميعت الشريعة لكسب تأييدهم؛ فهل نجحت؟!

لقد خرجوا عليك كما خرجوا على من قبلك، وأطاحوا بك كما أطاحوا بمن قبلك.

أفق أيها المخدوع، وأنب إلى ربك قبل نزول الموت بك، ولا ترضى لنفسك أن تكون كبش الفداء لجماعة منحلة اتخذتك مطية لنيل مآربها.

[وكان إعداد هذا الملف قبل موت مرسي بفترة طويلة، والآن يُنشر بعدما مات وأراح الله تعالى الأمة من شره، فقد مات على بدعته، متمسكًا بضلالاته، وما نفعته جماعته].

هـ- وفي (صـ٩٤): صورة ليديي شخصين أحدهما يحمل مصحفًا والآخر يحمل صليبًا، وقد علا الصليب على كتاب رب الأرباب.

و- وفي (صـ٦١، ٦٢): نصوص من الإنجيل المحرف[٦٨] سيقت تحت عنوان: «حقوق الإنسان في الديانة المسيحية»، وهاك أمثلة لهذه النصوص:

- «لتفرح وتهلل الأمم لأنك تدين الشعوب بالاستقامة، وأمم الأرض تهديهم..». [مزمور (٦٧: ٥)].

- «لا فرق بين اليهودي وغير اليهودي، بين عبد وحر، بين رجل وامرأة، كلكم واحد في المسيح يسوع». [غلاطية (٣: ٢٨)].

- «غير أن الرجل ليس من دون المرأة، ولا المرأة من دون الرجل في الرب». [١ كو (١١: ١١)].

ز- وفي (صـ٦٤): نجد هذه العبارة المحرضة على الردة، والتي سيقت تحت عنوان (حقوق الإنسان التعبدية والاعتقادية)، ألا وهي: «**ومن بدل دينه فاحترموه!**»[٦٩].

والنبي ﷺ يقول: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ»[٧٠].

---

(٦٨) ومن عجبٍ أنهم قد أقاموا الدنيا ولم يُقعدوها من قبل لما صرح المرشح المنافس لمرسي وقتها (شفيق) أنه سيضع نصوص من الإنجيل في المناهج الدراسية، أو يرفع نصوص القرآن منه -مراعاةً لتلاميذ المدارس النصارى!-، ولا شك أن هذا غاية في الضلال والجهل.

ولكن: ما جوابهم الآن -وجواب مؤيديهم- عن نصوص الإنجيل المحرف هذه التي تملأُ هذا الكتاب في عهدهم وسلطانهم؟!

(٦٩) وقد كُتبت هذه العبارة في مربع جانبي في الصفحة، وكُتب تحتها: لأن حرية الإنسان في اختيار دينه هي أساس الاعتقاد (لا إكراه في الدين).

(٧٠) رواه البخاري (٣٠١٧، ٦٩٢٢).

فالنبي ﷺ يقول: «**فَاقْتُلُوهُ**»، وهؤلاء المارقون يقولون: «**فاحترموه**»![71].

---

(٧١) وقد رد على ذلك حينها أحد الذين دعموا (مرسي) في الانتخابات وروجوا له باسم إقامة الشريعة، وهو ذاك المتخبط في منهجه (مصطفى بن العدوي)، وإليك نص كلامه في الرد على تلك المقولة الكفرية، وعلى تضمن الكتاب لنصوص الإنجيل المحرف:

«وهنا أُذَكِّرُ وزير التعليم المصري بأن يتقي الله، ولا يلوث معتقدنا بتلك القاذورات، ولا يحرف في الدين، فالنبي ﷺ قال: «**من بدل دينه فاقتلوه**»، أما أن يأتي الوزير في مادة يقررها على أبنائنا وبناتنا ويقول: «**من بدل دينه فاحترموه**»، فيناهض بهذا القول قول النبي الأمين؛ فبئست المقولة التي قيلت والتي كُتبت، وجدير بهذا الوزير أن يقدم للمحاكمة -إن كان يعلم ذلك-؛ وذلك لأنه عارض النبي وصادم قول النبي -أيًا كان شأنه-، ورسولنا يقول: «**لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِيءٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ**»، فهذه المناهج الباطلة يجب أن تزول.

وفي **الحقيقة**: ما كنا نتوقع أبداً في حكومة الأخ الدكتور محمد بن مرسي -وفقه الله-، ما كنا نتوقع أبداً أن يصدر مثل هذا القذر وهذا اللَّوَث في الكتب، كنا نتوقع ونأمل أن تنظف كتبنا وكتب أبنائنا من القاذورات التي بها، كقول القائل: "إن الإنسان أصله قرد"، كنا نتمنى أن تزال تلك القاذورات، فإذا بقاذورات تأتي لكتبنا، ويُعَلَّمُ منها أبناؤنا وبناتنا، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وفي الحقيقة: أن المائة يوم التي يزعمونها إذا نظرنا إلى المنحنى الديني نجده في تَرَدٍّ، وإن كانت أمور الدنيا في أمن يومـًا بعد يوم، لكن المنحنى الديني في خطورةٍ ووعُورةٍ، وهو نازلٌ يومـًا بعد يوم في ظل ما أسموها "المواطنة" التي تقضي على البراءة والولاء في الإسلام، والبراءة والولاء عليها مئات الأدلة، ولقد قال تعالى: {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ}، أما أن يُدَرَّسَ الإنجيل، أو تُدَرَّس بعض نصوصه لأبنائنا المسلمين فإن النبي نهى عمر رضي الله عنه عن القراءة في التوراة قائلاً: «**لقد جئتكم بها بيضاء نقية**»، وابن عباس قال: «يا معشر المسلمين! كيف تسألون أهل الكتاب وعندكم كتاب الله أحدث الأنباء بالله تقرأونه لم يُشَبْ، وقد أخبركم أن أهل الكتاب حرفوا وبدلوا؛ فكيف تسألونهم وعندكم كتاب الله؟!».

ثم: كيف يعظم شيءٌ خالف أمر الله فتعظم الديانة النصرانية من أجل أنها لا تُجوز الطلاق؟!، أي دين هذا الذي يُعظم وربنا تبارك وتعالى أباح لنا الطلاق؟!، فلماذا تُعظم النصرانية من أجل أنها منعت الطلاق؟!

إن من محاسن ديننا: الطلاق، إذا كرهت المرأة زوجها، أو كره الرجل زوجته هل يعيش أبد الآبدين ودهر الداهرين مع امرأةٍ يكرهها ويبغضها، أو تعيش هي أبد الآبدين ودهور الداهرين مع رجل تكرهه؟!، إن ديننا فيه فسحة.

فاتق الله يا وزير التعليم المصري، وإن كان الأمر بيدي وإن كانت معي أدواته؛ لقاضيتك، ولكني سأقاضيك بين يدي الله



٤) بل في عهد «مرسي» هذا وعلى أكتاف جماعته المهلهلة عقديًا ومنهجيًا دخل «الشيعة الرافضة» أحفاد المجوس مصرنا بأعداد رهيبة كالسيول العارمة والفيضانات المدمرة:

دخل هؤلاء الملاعين وتوغلوا في أرجاء البلاد حتى اعتنق الآلاف من أهل السنة في مصر هذه النحلة الباطلة، والملة الكافرة، القائمة على الحقد والخرافة، وتكفير أصحاب رسول الله ﷺ، ورمي أمهات المؤمنين بكل نقيصة، واعتقاد تحريف كتاب رب الأرباب ﷻ، إلى آخر عقائدهم الخبيثة.

وقد دخل رئيس إيران (أحمد نجادي) إلى مصر بعد علاقات مقطوعة مع إيران لمدة ثلاثين عامًا كاملة، وذهب هذا الرافضي إلى القبر المنسوب زوراً إلى الحسين مشيراً بيده علامة النصر.

وكيف لا يدخل هؤلاء الروافض على أكتاف الإخوان وهم أنفسهم لا يرون فارقًا بين دين

سبحانه، وأقاضي من وضع هذه المناهج ومن أقرها.

وعلى العموم: فالرئيس المصري نفسه مسئول عن ذلك بين يدي الله، ومسئول عن أداء الأمانات لأهلها، فجدير به أن يؤدي الأمانة إلى أهلها، ولقد صدق الله إذ قال: {الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ} [الحج:٤١].

وكم كنا نتمنى أن يُعين مساعد لرئيس الدولة للاتجاه الشرعي وللاقتراب من الشرع خطوة بعد خطوة، **ولكن يا أسفاه يعين مساعد للتحول الديموقراطي العفن الذي أبدى نتائجه أو بعض نتائجه في طوالعها البئيسة** -عياذاً بالله من ذلك-».

اهـ

المصدر: لقاء مباشر على قناة الرحمة الإخوانية.

وأقول لك أيها العدوي: ذق أنت ومن أضاعوا شباب المسلمين باسم نصرة الشريعة، هذا وقت حصاد الحنظل الذي زرعتموه؛ فالذي خبث لا يُخْرِجُ إلا نكدا، فهذه هي الشريعة التي أقامها الإخوان: التحريف في كلام رسول الله؛ لإرضاء العالم الغربي الصليبي، {وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ} [البقرة:١٢٠].

الشيعة الوثني ودين أهل السنة النقي[72].



٥) ثم: ألم تقرأوا مواد الدستور الإخواني الذي صدر في عهد «مُرْسِيِّكُم العياط» -والذي شارك في وضعه شيوخ الضلالة- وما فيه من موادٍ كفريةٍ ونصوصٍ طاغوتيةٍ؟

وإليكم نماذج من هذه النصوص لتعلموا الشريعة التي كان الإخوان -ومن حذا حذوهم ممن تَزَيَّوْا بزي السلفية زوراً- يسعون لتطبيقها:

١- «جمهورية مصر العربية دولة مستقلة ذات سيادة، موحدة لا تقبل التجزئة، **ونظامها ديمقراطي**،..»[73].

٢- «**السيادة للشعب** يمارسها ويحميها، ويصون وحدته الوطنية، **وهو مصدر السلطات**؛ وذلك على النحو المبين في الدستور»[74].

٣- «**يقوم النظام السياسي على مبادئ الديمقراطية** والشورى والمواطنة التي تسوي بين جميع المواطنين في الحقوق والواجبات العامة، **والتعددية السياسية والحزبية**، والتداول السلمي للسلطة، والفصل بين السلطات والتوازن بينها، وسيادة القانون، واحترام حقوق الإنسان وحرياته؛ وذلك كله على النحو المبين في الدستور.

ولا يجوز قيام حزب سياسي على أساس التفرقة بين المواطنين بسبب الجنس أو الأصل

---

(٧٢) وقد خرج علينا يومها حفيد ذي الخويصرة (**محمد عبد المقصود عفيفي**) ليبرر دخول هؤلاء الأنجاس إلى بلادنا؛ دفاعاً عن الجماعة المنحرفة التي ارتمى في أحضانها؛ وصار يرضع حتى الثُّمالة من ألبانها؛ قائلاً: **إن كنتم تقولون بأن الشيعة الذين دخلوا مصر يسبون أصحاب رسول الله؛ فعندكم النصارى بين أظهركم يعيشون معكم وهم يسبون الله!**.

والجواب باختصار: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ٧٢﴾ [الإسراء:٧٢].

(٧٣) جزء من المادة (١).

(٧٤) مادة (٥).

أو الدين»[٧٥].

٤- «**حرية الاعتقاد مصونة**، وتكفل الدولة حرية ممارسة الشعائر الدينية وإقامة دور العبادة للأديان السماوية؛ وذلك على النحو الذي ينظمه القانون»[٧٦].

٥- «**سيادة القانون أساس الحكم في الدولة**»[٧٧].

٦- «العقوبة شخصية، **ولا جريمة ولا عقوبة إلا بنص دستوري أو قانوني**، ولا توقع عقوبة إلا بحكم قضائي، ولا عقاب إلا على الأفعال اللاحقة لتاريخ نفاذ القانون»[٧٨].

٧- «**تصدر الأحكام وتنفذ باسم الشعب**، وامتناع الموظف العام المختص عن تنفيذها أو تعطيل تنفيذها جريمة يعاقب عليها القانون؛..»[٧٩].

٨- «**تتكون السلطة التشريعية من مجلس النواب ومجلس الشورى**، ويمارس كل منهما سلطاته على النحو المبين في الدستور»[٨٠].

٩- «**ينوب العضو عن الشعب بأسره**، ولا تقيد نيابته بقيد ولا شرط»[٨١].

١٠- «يؤدي العضو أمام مجلسه قبل أن يباشر عمله اليمين الآتية: «**أقسم بالله العظيم أن أحافظ مخلصاً على النظام الجمهوري، وأن أحترم الدستور والقانون**، وأن أرعى مصالح

---

(٧٥) مادة (٦).

(٧٦) مادة (٤٣).

(٧٧) مادة (٧٤).

(٧٨) مادة (٧٦).

(٧٩) مادة (٧٩).

(٨٠) مادة (٨٢).

(٨١) مادة (٨٥).

الشعب رعاية كاملة، وأن أحافظ على استقلال الوطن وسلامة أراضيه»»[٨٢].

١١- «يؤدي رئيس مجلس الوزراء[٨٣] وأعضاء الحكومة قبل مباشرة مهام مناصبهم أمام رئيس الجمهورية اليمين الآتية: «**أقسم بالله العظيم أن أحافظ مخلصاً على النظام الجمهوري، وأن أحترم الدستور والقانون**، وأن أرعى مصالح الشعب رعاية كاملة، وأن أحافظ على استقلال الوطن وسلامة أراضيه»»[٨٤].

١٢- «يؤدي رئيس الجمهورية أمام مجلسي النواب والشورى قبل مباشرة مهام منصبه اليمين الآتية: «**أقسم بالله العظيم أن أحافظ مخلصاً على النظام الجمهوري، وأن أحترم الدستور والقانون**، وأن أرعى مصالح الشعب رعاية كاملة، وأن أحافظ على استقلال الوطن وسلامة أراضيه».

ويكون أداء اليمين أمام مجلس الشورى عند حل مجلس النواب»[٨٥].

١٣- «**لا يُسأل العضو عما يُبديه من آراء تتعلق بأعماله في المجلس الذي ينتمي إليه**»[٨٦].

١٤- «لا يكون انعقاد أي من مجلسي النواب والشورى صحيحاً ولا تتخذ قراراته إلا بحضور أغلبية أعضائه، وفي غير الأحوال المشترط فيها أغلبية خاصة **تصدر القرارات بالأغلبية المطلقة للحاضرين**، وعند تساوي الآراء يعتبر الأمر الذي جرت المداولة في شأنه مرفوضاً»[٨٧].

---

(٨٢) مادة (٨٦).

(٨٣) وهو رئيس الحكومة، كما في المادة (١٥٥).

(٨٤) مادة (١٥٧).

(٨٥) مادة (١٣٧).

(٨٦) مادة (٨٩).

(٨٧) مادة (٩٦)، وفي هذه المادة تقرير بأن الحكم للأغلبية وحدها لا شريك لها، وهذا هو التطبيق العملي للديموقراطية الطاغوتية.

١٥- «..، **ويشترط في المترشح لعضوية مجلس النواب أن يكون مصرياً**[٨٨]، متمتعاً بحقوقه المدنية والسياسية،..»[٨٩].

١٦- «**يشترط في المترشح لعضوية مجلس الشورى أن يكون مصرياً**[٩٠]، متمتعاً بحقوقه المدنية والسياسية،..»[٩١].

١٧- «**يشترط فيمن يترشح رئيساً للجمهورية أن يكون مصرياً**[٩٢] من أبوين مصريين، وأن لا يكون قد حمل جنسية دولة أخرى، وأن يكون متمتعاً بحقوقه المدنية والسياسية،..»[٩٣].

١٨- «**يتولى مجلس النواب سلطة التشريع**[٩٤]، وإقرار السياسة العامة للدولة،..»[٩٥].

١٩- «لرئيس الجمهورية أن يدعو الناخبين للاستفتاء في المسائل المهمة التي تتصل بمصالح الدولة العليا، وإذا اشتملت الدعوة للاستفتاء على أكثر من موضوع وجب التصويت على كل واحد منها، **ونتيجة الاستفتاء ملزمة لجميع سلطات الدولة وللكافة في**

---

(٨٨) بغض النظر عن ملته، أو عقيدته.

(٨٩) جزء من المادة (١١٣).

(٩٠) بغض النظر عن ملته، أو عقيدته.

(٩١) جزء من المادة (١٢٩).

(٩٢) بغض النظر عن ملته، أو عقيدته.

(٩٣) جزء من المادة (١٣٤).

(٩٤) ونظراً لتعطل مجلس الشعب حينذاك فقد تقرر جعل مجلس الشورى يقوم بهذه المهمة إلى حين انتخاب مجلس النواب، كما جاء في المادة (٢٣٠) من هذا الدستور، وهذا نصها:

«يتولى مجلس الشورى القائم بتشكيله الحالي سلطة التشريع كاملة من تاريخ العمل بالدستور حتى انعقاد مجلس النواب الجديد، وتنتقل إلى مجلس النواب فور انتخابه السلطة التشريعية كاملة لحين انتخاب مجلس الشورى الجديد، على أن يتم ذلك خلال سنة من تاريخ انعقاد مجلس النواب».

(٩٥) جزء من المادة (١١٥).

جميع الأحوال»[٩٦].

٢٠- «القضاة مستقلون غير قابلين للعزل، **لا سلطان عليهم في عملهم لغير القانون**، وهم متساوون في الحقوق والواجبات»[٩٧].

٢١- «الشرطة هيئة مدنية نظامية، رئيسها الأعلى رئيس الجمهورية، وتؤدي واجبها في خدمة الشعب، **وولاؤها للدستور والقانون**،..»[٩٨].

٢٢- «**المواطنون لدى القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة لا تمييز بينهم في ذلك**»[٩٩].

٢٣- «يُعمل بالدستور من تاريخ إعلان **موافقة الشعب عليه في الاستفتاء**؛ وذلك **بأغلبية عدد الأصوات** الصحيحة للمشاركين في الاستفتاء»[١٠٠].

٢٤- «تلتزم الدولة بحماية شواطئها وبحارها وممراتها المائية وبحيراتها، **وصيانة الآثار** والمحميات الطبيعية وإزالة ما يقع عليها من تعديات»[١٠١].

٢٥- «**العدالة الاجتماعية أساس الضرائب** وغيرها من التكاليف المالية العامة، ولا يكون إنشاء الضرائب العامة ولا تعديلها ولا إلغاؤها إلا بقانون، ولا يعفى أحد من أدائها في غير الأحوال المبينة في القانون، ولا يجوز تكليف أحد بأداء غير ذلك من الضرائب والرسوم إلا

---

(٩٦) مادة (١٥٠).

(٩٧) جزء من المادة (١٧٠).

(٩٨) جزء من المادة (١٩٩).

(٩٩) مادة (٣٣).

(١٠٠) مادة (٢٢٥).

(١٠١) مادة (٢٠).

في حدود القانون»[102].

٢٦- «**للمواطنين حق تكوين** الجمعيات والمؤسسات الأهلية **والأحزاب بمجرد الإخطار**، وتمارس نشاطها بحرية، وتكون لها الشخصية الاعتبارية، ولا يجوز للسلطات حلها أو حل هيئاتها الإدارية إلا بحكم قضائي، وذلك على النحو المبين بالقانون»[103].

٢٧- «**للمواطنين حق تنظيم الاجتماعات العامة والمواكب والتظاهرات السلمية غير حاملين سلاحًا**، ويكون ذلك بناء على إخطار ينظمه القانون،..»[104].

٢٨- «..، **والإضراب السلمي حق، وينظمه القانون**»[105].

٢٩- «مشاركة المواطن في الحياة العامة واجب وطني، **ولكل مواطن حق الانتخاب والترشح وإبداء الرأي في الاستفتاء**، وينظم القانون مباشرة هذه الحقوق،..»[106].

*** وإنك لتعجب إذا علمت أنه على الرغم من كل هذه الضلالات والقاذورات التي حواها هذا (الدستور الإخواني)** أن الذي شارك في وضعه والترويج له هم من كانوا يُكَفِّرُون الحكام بالأمس لتحاكمهم إلى هذه الدساتير، فإذا بهم بين عشية وضحاها يشاركون بأنفسهم في وضعها.

لقد دخل هؤلاء المتهوكون (**الجمعية التأسيسية**) وكانوا من أعضائها ليشاركوا في وضع حكم الجاهلية (**الدستور**)؛ إذ كيف نترك الساحة لليبراليين؟!

كيف نتركهم يؤسسون لحكم الجاهلية بمفردهم؟!، لابد أن نزاحمهم في كل اعوجاج

---

(١٠٢) مادة (٢٦).

(١٠٣) مادة (٥١).

(١٠٤) جزء من المادة (٥٠).

(١٠٥) جزء من المادة (٦٤).

(١٠٦) جزء من المادة (٥٥).

وانحراف.

لقد شاركنهم في باطلهم من أول هذه اللعبة السياسية القذرة فلنثبت إذاً على هذا الباطل إلى النهاية..

وأما أصوات الناصحين التى تتعالى في وجوهنا؛ فدعوكم منهم؛ فهؤلاء مُخَذِّلُونَ كارهون للشريعة، مؤازرون لأعدائنا!!

يا هؤلاء! هل أشهر الدستور إسلامه وتاب إلى ربه وأناب، أم ماذا؟!

هل تبدلت النصوص البشرية الأرضية بنصوص قرآنية وأحاديث نبوية؟!

بل لم يكفهم ذلك حتى راحوا يجوبون البلاد طولاً وعرضـًا، ويعقدون المؤتمرات هنا وهنالك؛ لدعوة الناس للتصويت على هذا الدستور الجاهلي بـ(**نعم**).

(**نعم**) لأي شئ؟

(**نعم**) لحكم الجاهلية.

(**نعم**) للحكم بغير ما أنزل الله ﷻ.

بل أصبح هؤلاء يتغنون على قنوات التضليل كقناة الرحمة:

«**دستورك دستورك زين * قم فَرَّح بيه الملايين**».

مع كون هذا الدستور الإخواني لم يختلف عن السابق في شئ، بل هو أشد خَبَثًا منه، وهذا بنص كلام رجل قد أظهرت لنا الأحداث عن مكنون منهجه، وهو (**مصطفى بن العدوي**)، حيث قال عن هذا الدستور ما نصه[١٠٧]، ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ﴾[١٠٨]:

---

(١٠٧) في محاضرة له بمسجد التوحيد بشبرا، القاهرة.

(١٠٨) سورة يوسف، آية (٢٦).

«..، ومما يُتأسف عليه أن الأحزاب التي اختارها الناس -لم يختاروها لهوى في النفس، إنما اختاروها كي تقيم أمر الله وأمر رسوله![109]- خانت الأمانات التي عُهد بها إليها[110]، خانت الأمانات وتركتها وراء الظهور -عياذاً بالله-، وسنحاكمهم ونخاصمهم أمام الله ﷻ.

أُكرر: الأحزاب التي اتخذها الناس كي تقيم شرع الله ﷻ! خانت الأمانات المنوطة بها، وأخرجوا لنا دستوراً هو (أقذر) من الدساتير السابقة التي حُكِمَتْ بها مصر في جُلِّ بنوده، والله أعلم». اهـ.



(١٠٩) كما تحلم.

(١١٠) هي خائنة للأمانات من يوم تأسيسها وتأييدكم لها، ولكنكم نائمون، وعن الصراط المستقيم لناكبون.



وبعد هذا التطواف السريع في أعماق هذه الجماعة الإخوانية؛ قد تبين للجميع ما عليه هؤلاء من ضلال ٍعقدي، وانحرافٍ منهجي، وتخبطٍ سلوكي، ومتاجرةٍ بدين اللّه، وتلاعبٍ بعواطف المسلمين باسم الإسلام؛ للوصول إلى كراسي الحكم.

فيجب على المسلمين جميعاً في أقطار الأرض الحذر من هذه الجماعة الضالة وتلكم الفرقة الهالكة، ولا يحل لمسلم -بعد وقوفه على حالها الذي سبق ذكر طرف منه- أن يتعاطف معها أو أن يدافع عنها، ومَن فَعَلَ ذلك كان خائناً لدينه، وخائضاً في أوحال الضلالة.

وعلى أصحاب الألسنة المسعورة أن يكفوا عن أباطيلهم التي يبثونها وينفثونها على قنواتهم المشبوهة غضباً لهذه الجماعة المأجورة، ومنافحةً عن تلكم الطائفة التي لن تكون يوماً على الحق منصورة.

وصلى اللّه وسلم وبارك على عبد ورسوله محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين
والحمد للّه رب العالمين

كتبه/

أحمد بن مصطفى السجاعي

في ليلة الاثنين ٣٠ ربيع الأول ١٤٤٢

السجاعية – المحلة الكبرى – الغربية – مصر

لنُصْحِي/ ٠١٠١٠٠٥٣٣٣٠

